مجلة القادسية للعلوم الإنسانية المجلد (٢٩) العدد (١) لسنة (٢٠٢٦)

التضاد في الشعر العربي الصقلي

م.م. خولة جبار حمد

كلية الاداب – جامعة القادسية

Khawla.jabbar@qu.edu.iq

تاريخ استلام البحث : يملأ من قبل المجلة ٢٠٢٦/٢/١١

تاريخ قبول البحث : يملأ من قبل المجلة ٢٠٢٦/٣/١٧

ملخص البحث

تعد ظاهرة ثنائية التضاد في الشعر العربي الصقلي ظاهرة فنية بارزة ؛ لتطور المجتمع الأندلسي فكرياً واجتماعياً وأدبياً وثقافياً، الأمر الذي أثر على الشعر الأندلسي بشكل عام والشعر الصقلي بشكل خاص؛ لتميزه بوجود هذه الظاهرة الفنية والأسلوبية في شعرهم؛ للتعبير عن في وجدان الشاعر حول ما يدور في المجتمع.

تحاول هذه الدراسة رصد ظاهرة التضاد في الشعر العربي الصقلي بوصفه أسلوباً فنياً ذو أثر بالغ في تكوين البنية الإيقاعية للنص، فضلاً عن كونه تعبير عن المستوى الفكري المتداول آنذاك، كما تحاول هذه الدراسة بيان طبيعة استخدام التضاد الذي كان نابعاً من طبيعة الحياة التي تقوم أساساً على فكرة الثنائيات الضدية؛ فالتضاد يقوم يكشف خصائص النزعة الأدبية والمنظومة اللغوية في الشعر بشكل عام، فضلاً عن كشف سمات النص الجمالية والبلاغية. لذا وجدت الباحثة أهمية في هذه الدراسة التي اعتمدت على منهج تحليل النصوص الشعرية لدى الشعراء العرب في صقلية .

الكلمات المفتاحية: التضاد، الشعر، العربي، الصقلي

Al-Qadisiyah Journal For Humanities Sciences Vol.(29) No.(1) year (2026)

Contrast in Sicilian Arabic Poetry

Assist. Lec. Khawla Jabbar Hamad

College of Arts / University of Al Qadisiyah

Khawla.jabbar@qu.edu.iq

Date received: ~~1~~11/2/~~2024~~2026
Acceptance date: ~~11~~17/3/~~2024~~2026

Abstract

The phenomenon of duality in Sicilian Arabic poetry is a prominent artistic phenomenon; due to the development of Andalusian society intellectually, socially, literary and culturally, which affected Andalusian poetry in general and Sicilian poetry in particular; for it is distinguished by the presence of this artistic and stylistic phenomenon in their poetry; to express the poet's conscience about what is going on in society.

This study attempts to monitor the phenomenon of opposition in Sicilian Arabic poetry as an artistic style that has a great impact on forming the rhythmic structure of the text, in addition to being an expression of the intellectual level in circulation at that time. This study also attempts to clarify the nature of the use of opposition, which stemmed from the nature of life, which is based primarily on the idea of duality; opposition reveals the characteristics of the literary tendency and the linguistic system in poetry in general, in addition to revealing the aesthetic and rhetorical features of the text. Therefore, the researcher found importance in this study, which relied on the method of analyzing poetic texts by Arab poets in Sicily.

Keywords: opposition, poetry, Arabic, Sicilian

التمهيد

تقوم الحياة على ثنائية الاختلاف والتضاد الذي يتجلى في حياتنا فكراً ودافعاً، فلولا قبح الشر ما عرفنا سمو الحياة، وما عشقنا نعشق نور الصباح لولا ظلمة الليل، وقد اتبع الشعراء العرب في أشعارهم أساليب بنائية عدة ، ومنها أسلوب التضاد، الذي يعد من البنى الفاعلة في النص الأدبي؛ كونه يخلق عنصر المفاجأة والاندهاش عند المتلقي، ويعزز الدلالة، ويثري النص بنغمة موسيقية، لما له من بالغ الأثر في تكوين بنية النص الإيقاعية من خلال الثنائيات الضدية، التي لم يكن قصدياً، بل ينبع من طبيعة الحياة القائمة على فكرة الثنائيات الضدية؛ لأن التضاد يكشف في الشعر خصائص النزعة الأدبية والمنظومة اللغوية، وسمات الجمال البلاغية في النص.

وورد أسلوب التضاد في الشعر العربي الصقلي؛ لما لهذا الأسلوب من أهمية في إثراء النص الأدبي، وتنبيه المتلقي وجذبه، وتعزيز الدلالة، للكشف عما يقصده الشاعر من وراء الثنائيات الضدية التي ترد في النص وتقبل فكرته، اتجه الشعراء توظيف مصادر الجمال اللفظي التي تتناسب مع الألفاظ والمعاني المتمثلة في فنون البديع، التي لا تعد جماليات لفظية فحسب، بل حرص الشاعر المبدع على توظيفها لتحقيق الانسجام بين الألفاظ والمعاني لتمنح النص جمالية التأثير في المتلقي. وتضيف فنون البديع في النص الشعري سمات جمالية مميزة للنص إذ: " كلما كانت المتماثلات أو المتشابهات أو المتخالفات قليلة وجودها وأمكن استيعابها مع ذلك أو استيعاب إشرافها وأشدها تقدماً في الغرض الذي ذكرت من أجله كانت النفوس بذلك أشد إعجاباً أو أكثر لها تحركاً"[١] .

لذا سوف نبين في هذه الدراسة عن طريق الاستقراء الموضوعي واستنطاق بعض النصوص الشعرية لشعراء أندلسيين رصد ظاهرة التضاد في الشعر العربي في صقلية، وذلك في مدخل عرضت فيه مفهوم التضاد لدى النقاد القدامى والمحدثين، وثلاثة محاور، المحور الأول تناول **مفهوم التضاد في اللغة والاصطلاح**، فضلاً عن أسباب نشأة التضاد وأنواعه. أما المحور الثاني فقد تناول **أثر التضاد في النص الشعري بوجه عام مع ذكر نماذج من الشعر العربي الصقلي**، وكانت لنا وقفة مع توظيف الشاعر لبنية التضاد التي ترتكز على الأسلوب والسياق اللغوي، وقد حرص الشاعر الصقلي على توشيح نصوصه الشعرية بالفنون البديعية خاصة فن التضاد.

Formatted: Indent: First line: 0.39"

المحور الأول: مفهوم التضاد وأسبابه وأنواعه

أولاً: التضاد لغة واصطلاحاً

التضاد في اللغة من "ضاده خالفه فهما متضادان"[٢] . فيكون الأسواد ضد الأبيض، والموت ضده الحياه، والليل ضد النهار إذا جاء هذا وذهب ذلك... فالضدّ كلّ شيء ضادَّ شيئاً ليغلبهُ، والسّوادُ ضِدَّ البَيَاضِ، والموتُ ضِدَّ الحَياةِ، واللَّيلُ ضِدَّ النَّهارِ إذا جاءَ هذا ذهبَ ذلك[٣].

أما التضاد في الاصطلاح فشأنه شأن مصطلحات بلاغية عربية أخرى لم يسلم من اختلاف التسمية وتشقيق المعنى[٤]، وتعود جذور التضاد إلى تقسيم سيبويه في كتابه للألفاظ والمعاني، إذ قال: " اعلم أن كل من كلامهم اختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين، واختلاف اللفظين والمعنى واحد، واتفاق اللفظين واختلاف المعنيين، فاختلاف اللفظين لاختلاف المعنيين هو نحو: جلس وذهب، واختلاف اللفظين والمعنى واحد نحو: ذهب وانطلق، واتفاق اللفظين والمعنى مختلف قولك: وجدت عليه من المَوْجدة، ووجدت إذا أردت وجدان الضالّة"[٥]،

فالضد في كلام العرب كل ما خالف الشيء، كالإيمان ضد الكفر، والعقل ضد الحمق[٦] . فهو بذلك يمثل " العداوة مع الآخر، وعدم التجانس والتنافي، وبمعنى عدم التوافق"[٧] . فهو الجمع بين المتضادين مع مراعاة التقابل[٨]، وهو أيضاً "التطبيق والتكافؤ والمطابقة"[٩]، ومنهم من "عدَّ التضاد نوعاً من أنواع الاشتراك اللفظي"[١٠]، وعدّه آخرون بمعنى المقابلة "وهي أن يؤتى بمعنيين متوافقين أو معانٍ متوافقة، ثمَّ يقابلها على الترتيب"[١١] . فالمتضادان " هما اللذان ينتفي أحدهما عند وجود صاحبه إذا كان وجود هذا على الوجه يوجد عليه ذلك، كالسواد والبياض"[١٢] . ومن ذلك قول الشاعر الصقلي ابن حمديس[١٣]

شيبٌ ويعقبها من بعْدِهِ هُلُكُ إنّ الليالي والأيام يُدْرِكُها

وشيب يومك من إمسائهِ حلك فشيبُ لَيلك من إصباحهِ يَقَق

يتجلى التضاد في لفظتي (شيب ،هُلُك) التي تمر سريعاً ليصل المرء إلى مرحلة الكبر ويغطي الشيب رأسه، لينتهي بعد ذلك بموته. كما يتجلى التضاد في لفظتي (إصباح، وإمساء) إذ استدل الشاعر بالليل على سواد شعر الرأس، والصباح لبياضه، موظفاً التضاد بينهما فشدة بياض الرأس يقابلها شدة سواد الليل (المساء) .

وقول الشاعر الأمير أبو الحسين أحمد بن الحسن الكلبي (ت٣٥٩هـ) [١٤]:

شنتُ البيض إذ أشبهن شيبي ويا بأبي التي فؤادي

بياض المقلتين على السوادِ وهل يختار ذو عقل ولبٍّ

وعليه فالتضاد هو: " الجمع بين اللفظين الدالين على المعنيين المتضادين حقيقة أو تقديراً[١٥]. أي أنه: " الجمع بين معنيين متضادين، أي معنيين متقابلين في الجملة"[١٦] .

يتبين مما سبق أن مصطلح التضاد تم اطلاقه على ألفاظ تحمل معنيين متضادين، فالأضداد اللفظية ذات المعاني المتقابلة دون اتحاد اللفظ فيها لا تعد من الأضداد الليل والنهار، والطول والقصر، والحياة والموت[١٧].

أما التضاد عند البلاغيين فهو: مع بين الشيء وضده مثل البياض والسواد، والليل والنهار"[١٨] . فهو "ما يشترك في لفظة واحدة بعينها"[١٩] . وقد سماه الكثير من البلاغيين بالتضاد فضلاً عن تسميته بالطباق والتكافؤ[٢٠] .

١. أنواع التضاد في النص الشعري

تختلف نسبة استخدام ألفاظ التضاد من شاعر لآخر، وذلك بحسب اختلاف اعتماد النصوص عليها، فمن النصوص الشعرية ما يتضمن نوعاً واحداً من التضاد، ومنها ما يتضمن عدداً أكبر من الثنائيات المتضادة، إلا أن أنواع التضاد في النص الشعري متعددة أهمها:

أ. **التضاد الحاد:** أو ما يعرف بالتضاد الثنائي، إلا أن بعض النقاد يرون أنها التسمية غير دقيقة؛ لأن معظم أنواع التضاد هي ثنائية، وهو الأكثر توظيفاً في الأدب؛ لأنه يجمع بين متضادين، أحدهما أعلى درجة والثاني أقل درجة مثل: (ميت– حي)، و (ومتزوج– أعزب)، و (وذكر– أنثى) .. الخ، فهو " يوجد بين أزواج الكلمات كحي وميت، ومن خصائص هذه الأزواج من الوحدات المعجمية أن حضور أحدهما، يتضمن نفي الأخرى"[٢١] .

ب. **تضاد العكس:** وتسمى عند حسن الشيخ بالمتضادات العلائقية، وينتج هذا النوع من التضاد خلال العلاقة التبادلية بين الكلمة وعكسها في المعنى مثل: (باع –اشترى)، و (وزوج– وزوجة)، فالعلاقة بين شخص بين باع وآخر مقابل له يعني أن المقابل قد اشترى ... وهذه النتيجة حتمية منطقية[٢٢] .

ج. **التضاد العمودي:** ويوظف هذا النوع في الأدب بكثرة إذ يجمع هذا النوع أكثر من تضاد، وكل تضاد يقابل متضاداً آخر له ... ومحتويات هذا الحقل هي: شمال جنوب، شرق غرب، والشمال يقابل الجنوب، والشرق يقابل الغرب[٢٣].

د. **تضاد الاتجاه:** ويعني العلاقة بين كلمات متضادة في الاتجاه مثل أعلى وأسفل وكلمتي يصل ويغادر، ويأتي ويذهب[٢٤] .

هـ. **التضاد الدلالي:** وهي تسمية حديثة للتقابل الدلالي وهو يشبه مصطلحات أخرى منها الطباق والمقابلة والضد والنقيض والعكس والخلاف والتباين[٢٥] . وشاعت هذه الظاهرة في الشعر العربي المعاصر.

وهكذا وظف الشاعر العربي هذه الأنواع من التضاد للدلالة على تجربته التي عاشها، فاستطاع تصوير العالم بكل مناقضاته، واستقى الشاعر مادة صورته الشعرية من صور طبيعية لمعرفة الحقيقة الكائنة في الأرض؛ لأنها تمثل أصل الوجود .

المحور الثاني: أثر التضاد في النص الشعري العربي بوجه عام وفي النص الشعري الصقلي بوجه خاص

أولاً: أثر التضاد في النص الشعري بوجه عام

يمثل التضاد مظهراً من مظاهر الحياة، وهو انعكاس لسمة من سمات الإنسان في تفكيره ، وقد وجد هذا الانعكاس عند الشاعر الذي قصد في تشكيل الصورة الشعرية إلى الشعرية إلى تجاوز المدلول الأول إلى المدلول الثاني الذي يحقق التآلف والانسجام، وتنتفي المنافرة به[٢٦]، فالشاعر" يتخطى المدلول الأول القراءة، وصولاً إلى المدلول الثاني الذي يمثل البنية العميقة للمعنى[٢٧]، وبذلك تتجلى فائدة التضاد في توشيح النصوص الشعرية بمصادر الجمال والتفنن في إظهار إبداع الشاعر.

فالتضاد يعد من البنى الأسلوبية الفاعلة ؛ كونها تثير اندهاش ومفاجأة المتلقي بالنص الأدبي ، وله عميق الأثر في إثراء المعنى، فهو يعزز معنى الدلالة من خلال تقاطع الدّوال بالمدلولات، ومزج المتنافرات، وصهرها في سياق واحد بشكل يعانق الشيء نقيضه ليتم تفاعلهما في سياق دلالي واحد بطبيعة التنافر، فيستمد فاعليته الأسلوبية من خلال تكوين ثنائيات متضادة في المعنى تؤدي دوراً دلالياً وبلاغياً، تتجلى ظلالها الإيحائية على شكل شبكة دلالية النص[٢٨] .

والتضاد يساعد على عكس مواقف وأفعال الذات، وحالاتها العقلية، وفي الوقت نفسه يمثل التضاد العلاقات الإنسانية المتفاعلة، التي تنتجها حركة العلاقات الداخلية في النص، كما يتحول الفعل " بقوته البنائية إلى مولد للطاقة، التي تمد عناصر النص بدفعات متوالية، وتشحنها بالقوة الحركية والتوالدية بدءاً من الإيقاع، وانتهاءً بالتوليد الغني للعلاقات الداخلية في النص"[٢٩]؛ لذا يعد التضاد من العناصر الفعالة في بناء الخلق الشعري، وتكوين الدلالة والخروج بالنص إلى مستوى لغة الأدب، فيصبح النص مليئاً بالشعرية، فتكون مادة غنية للناقد الذي يتخذ منها هدفاً لعمله أثناء تعمقه في النص، ليلتمس مفاتيحه دراسة وتحليلاً .

وهذا العنصر لا يصنع أدبية النص أو يفرض منطقه دون النظر إلى عوامل أخرى كالسياق وتشعير اللغة، فضلاً عن المكونات البنائية الأخرى، فهو كالجملة الموسيقية التي تؤلف مع غيرها مقطوعة موسيقية دون التفريط بأي عنصر منها، فـ " إن قيمة التضاد الأسلوبية تكمن في نظام العلاقات، الذي يقيمه بين العنصرين المتقابلين وعلى هذا فلن يكون له أي تأثير ما لم يتداع في توال لغوي، وبعبارة أخرى: فإن عمليات التضاد الأسلوبية تحقق بنية، مثلها في ذلك مثل بقية التقابلات المثمرة في اللغة"[٣٠] .

ومن ذلك قول الشاعر الصقلي أبو عبد الله ابن الطوبيّ في قوله[٣١]:

ومغنٍّ قد لقينا منهُ كربًا وبلاءَ

هو من بردِ غناهُ يجعل الصَّيفَ شِتاء

إذ أجرى الشاعر مقابلة تصويرية بين مشهدين للضرب، مصوراً ذلك بأسلوب طريف، فصور المغني الذي يجعل الصيف شتاءً من برد غنائه، فجاء التضاد في لفظتي (صيف، وشتاء) .

ومن جميل التضاد مقابلة الجفا بالوصل في قول الشاعر علي بن عبد الرحمن بن أبي البِشر الكاتب الصقلي في قصيدته التي تحمل عنوان (أما تعطفن على خاضع). إذ يقول[٣٢]:

ألم يأنِ لطيف ان يعطفا وأن يطرقَ الهائم المُدنفا

جفا بعد ماكان لي واصلاً وخلف عندي ما خلَّفا

نلحظ أن الشاعر يستخدم أسلوب التضاد من خلال لفظتي (جفاء، وصل) لنيل وصل المحبوب بعد أن طال الجفاء بينهما، بأسلوب رقيق أضفى على النص تناغماً جمالياً وإيقاعاً موسيقياً يطرب له أذن المتلقي .

وبين الشاعر الصقلي ابن الخياط كيف يجب أن يكون الإنسان بين الأمس والغد، من خلال قوله[٣٣]:

ماكان أمس فقد فات الزمان به وما يكون غدًا في الغيب موعودُ

بين ذنبك وقتُ انت صاحبة فــي حالتــه فمذموم ومحــمــودُ

نلحظ أن الشاعر استخدم أسلوب التضاد من خلال المقابلة بين لفظتي (أمس، وغد) ليبن لنا كيف يجب أن يكون الإنسان بين أمسه وغده، فهو صاحب الوقت ويمكنه استغلاله هذا الوقت ليصنع من نفسه إنساناً مختلفاً عما كان عليه، وذلك من خلال الأمل ونبذ اليأس، والمثابرة والصبر والفرج القريب، فالإنسان وحده قادر على تغير حاله من مذموم إلى محمود من خلال أفعاله . وقد عبر الشاعر عن هذا المعني بأسلوب رقيق سلس يتسلل إلى أذن المتلقي فيأسر قلبه ويجعله هائماً في الخيال .

وقد وصف الشاعر ممدوحه بنفاذ البصيرة وبعد النظر فيه، شأنه في ذلك شأن المداحين من شعراء صقلية، وفي ذلك شيءٌ من سخرية الواقع بالصقليين؛ لإحساس العجز الذي غلب عليهم بسبب عدم قدرتهم على النفاذ من فكرة الألوهية، ورفع الممدوح إلى مرتبة علية، وليس في حياتهم السياسية ولا الاجتماعية بعد نظر، إذ كانت المصلحة العاجلة تبتسر أفكارهم، وتختزل لباقتهم في حساب النتائج . وبهذه الفلسفة في الغد والوقوف الحائر عند مشكلته نرى أننا أمام شاعر صقلي يمتلك فلسفة ذات معالم بينة، وهو ذو مذهب في تأمل الحياة، وقد استمد تلك الفلسفة من واقع حياته بصقلية، وقد كانت مشكلة الغد المحجوب في حياة الصقليين واقعاً معاشاً .

وكذلك لجأ الشاعر الصقلي ابن الطوبي إلى أسلوب المقابلة من خلال الألفاظ المتضادة في قوله[٣٤]:

غنّى وإن كان ميقتًا فلا ينسُبُهُ الله إلى المقتِ

من حُمَّ فلينظر إلى وجههِ فإنَه يبرُدُ في الوقتِ

هنا قابل الشاعر بين علاج المحموم وبين النظر إلى مُغنٍ بارد مقيت وهو يصف بشكل ساخر المغنين في ظاهرة اجتماعية لفتت أنظار الشعراء .

وقد أشار النقاد والبلاغيون إلى أثر التضاد العضوي في بناء شاعرية النص، فقالوا: "وإنّها لصنعة تستدعي جودة القريحة والحذق الذي يلطف ويدقُّ في أن يجمع أعناق المتنافرات المتباينات في رِبْقةٍ ويعقد بين الأجنبيات معاقد نسب وشبكة"[٣٥] . فالشيء يظهر حسنه الضد وعليه فالتضاد يبرز المعنى .

وتبلورت هذه الصورة عند الشعراء العرب الصقليين ووظفوها في أشعارهم كثيراً، مما جعلها ملمحاً أسلوبياً مميزاً في أشعارهم، فنجد الصورة التنافرية في بنية النص الكلية تؤدي دورها بشكل واضح في جعل النص منسجماً ومتراكباً؛ ليدهش المتلقي، ويثير توقعاته لمعرفة كيف تولد صورة الضدين[٣٦] .

ثانياً: التضاد في الشعر العربي الصقلي

يعد التضاد من أبرز السمات الجمالية للنص الشعري؛ كونه يبرز حالة التأثير التي يقع الشاعر تحت وطأتها، إذ يشكل الشاعر عن طريقه " البؤرة الدلالية والجمالية ليحقق لأفكاره إشعاعات شعرية تكون قادرة على جلب ذهن المتلقي وإشراكه في العملية الإبداعية من خلال الاستقصاء ومعرفة البنية الضدية"[٣٧]، ولا تتحقق قيمة التضاد الفنية والجمالية والمعنوية إذا كان مجرد جمع بين كلمتين متضادتين فحسب، بل لابد أن يحقق وجود إثارة لمشاعر المتلقي تتصل بالصورة العامة للموقف، أي القدرة على مناوشة الشعور عن طريق الإبانة الخاطفة عن وجهي الأشياء والحياة فالضد يحضر في البال حين يذكر ضده مما يزيد الصورة وضوحاً وتميزاً، فالأشياء تتميز بأضدادها لذا قيل أن "الضد يظهر حسنه الضد"[٣٨] ، إذ أن التناقض والاختلاف يوجد في كل ما يحيط بنا، والشاعر المبدع هو من يتمكن من استثماره ليضفي قيمة فنية ومسحة جمالية على تعبيره بما يقوده إلى قيمة دلالية جدية، وذلك لأن " التغاير التركيبي يقتضي بالضرورة تغاير الناتج الدلالي"[٣٩] .

وقد وظف الشاعر الصقلي التضاد بألفاظٍ مركبة ومفردة في محاور مختلفة، منها ما عبر عن حالة إنسانية عامة أو معاناة حياتية خاصة، أو تجربته من الدهر وتقلب أحواله، كما أفادت ثنائية اللون والضوء وغيرهما من الثنائيات الضدية الشاعر الصقلي، لما تمنحه بنية التضاد من إثراء للنص، وما تمد به الشاعر من قدرة على التنفيس عن مشاعره وتمثيل انفعالاته وتجسيد مواقفه من مجريات الحياة، ومن مظاهر التضاد الجميلة ما جاء به الشاعر ابن زقاق البلنسي عندما صور معاناته مع الدهر، وكشف عن خلاصة تأملاته قائلاً[٤٠]:

طرة ليلٍ فوق صبح مبين ام حلك اللمة فوق الجبينُ

أطعت فيه نزعات الهوى ولم أزل أعصي به العاذلينُ

نلحظ أن الشاعر استثمر الشاعر في هذين البيتين طاقة التضاد من خلال محاكاة انفعاله بأسلوب رقيق مثير حينما بدأ بالمقابلة بين الليل والصبح كناية عن سواد شعر محبوبته وبياض وجهها، فجمع بين الظلمة والنور في صورة جمالية جعلها حجته في إطاعته للهوى ومعصيته لوم العاذلين، فالألفاظ المتضادة هي (ليل، صبح، أطعت، أعصي). وقد ارتكز الشاعر في رسم صورة جميلة لمشاعره الإنسانية الرقيقة، وقد كان للتضاد فيها " دوراً مهماً في تشكيل الصورة ويسهم في رسمها بشكل مثير قادر على توليد طاقة أكبر من الشعرية، وبذلك يكون مولد الشعرية في الصورة، وفي اللغة هو التضاد وليس المشابهة"[٤١] .

وتتوحد ملامح والتضاد في النص وتمثل كتلة متناسبة من مظاهر التوافق والتخالف، ومن ذلك خلال قول الامير ابو الحسن المقداد بن الحسن الكلبي[٤٢]:

كن بديعًا كما خلقت بديعًا حسن الوجه ياقبيح الفعال

نلحظ هنا التضاد بين الثنائي (حسن الوجه، وقبيح الفعال) نموذجاً متناسباً من التقابلات المكررة في النص، فيتحول التضاد تناسباً بالعلاقة بغيره، ويصبح الإتيان عقب ذلك بوحدات غير متقابلة أي متناسبة – تضاداً في النص[٤٣] .

إن توظيف التضاد في النص الشعري تبين للمتلقي من خلال وعي الشاعر تجاه القضايا والموضوعات الخاصة بمجتمعه أو ذاته ... وعن موهبة شعرية مبدعة استطاعت أن توظف هذه الألفاظ، وتعيد تشكيلها وفق نسق شعري يكاد يكون متفرداً؛ وذلك لأن التصور مفهوم التضاد النفسي يرجع في الحقيقة إلى تأثيرات متضادة متزامنة، بفعل إلى شعورين غريزيين مختلفين يعملان على إيقاظ الإحساس، وأحد هذين الشعورين هو من يستثمر نظام الادراك في الوعي، ويظل الآخر في اللاوعي .

والشعر الأندلسي فيه من التضاد على مستوى الموضوع والفن معاً تحكم الشعر والحياة بوصفها " ظاهرة عميقة في الإبداع الشعري؛ لأنها تعتمد على عنصر التضاد، الذي يخلق جواً من التوتر والحركة في النصوص الشعرية، وهي تختلف وتتباين من شاعر لآخر؛ لأنها تعبر عن الذات في تفاعلها مع قضايا العصر والفكر"[٤٤] . فقد شاع التضاد افي الشعر الصقلي من أجل دلالة شعرية تعبيرية يريدها الشاعر من ناحية، ولإظهار جمالية الصورة الفنية في التعبير عن المكنون الداخلي للنفس الإنسانية من ناحية أخرى[٤٥].

فقد ضمن الشاعر الصقلي هذا النوع من التضاد (البديع) في شعره ليكسوه حلة وسبكاً، ومن ذلك قول الشاعر علي بن طاهر الرقباني الذ يمدح صمصام الدولة، معللاً كثرة الألقاب التي يحملها بأنها لم تزده تشريفاً[٤٦]:

إذ لم تزدك بكثرة تعريفاً من قبل ذي الألقاب كنت شريفاً

ترك القوي من العصاة ضعيفا يا سيد الأملاك والعلم الذي

نلحظ في هذا البيت أن الممدوح تكسوه المهابة الدينية، وقد شبهه الشاعر بسيد الأفلاك والعلم. فالشرف متأصل فيه، ولكنها عذبت فخفت وارتاح الناس لها، ولم يتطرق الشاعر إلى وصف الممدوح بالكرم كمادة الشعراء عندما يعرضون بالطلب، ولكنه أثنى على عدله فقوي العصاة ضعيف عنده، وكأنه قد استلهم معناه من خطبة أبي بكر (رضي الله عنه) عند توليه الخلافة (القوي فيكم ضعيف عندي حتى آخذ الحق منه، فالتضاد هنا بين (القوي، والضعيف).

ومن صور التضاد في الشعر العربي الصقلي قول الشاعر ابن حمديس[٤٧]:

كملت لي الخمسونَ والخمسُ ووقعتُ في مرضٍ له نكسُ

ووجدتُ بالأضداد في جسدي غصنٌ يلين وقامةٌ تقســو

ومسايـرًا زمنـين فـي عمــري مصباح ذا قمرٌ وذا شمسُ

دنيــا الفتــى تفنى لذا خلقـت وتموتُ فيها الجنُّ والإنسُ

نلحظ في هذه الأبيات أن الشعور بالذنب قد أثقل كاهل الشاعر، كما أثقل لين جسده عند المشيب بعد قوته عند الشباب، وقد أنذره قمر الشيب بعد أن آنسته شمس الشباب، وهذا ما جرى عليه القدر من الموت والحياة، فصور الشاعر هذه الأضداد التي في حياته في هذه الأبيات وكشف عما يضطرم في وجدانه من قلق من خلال مجموعة من المتضادات، مثل (غُصن يلين، وقامة تقسو)، و (قمرٌ، وشمسٌ)، و (خلقت، تموت)، و (جن، إنس) . فيتضرع الشاعر إلى الله تعالى خوفاً من العاقبة.

والتضاد " قسم من أقسام التناسب بين المعاني، فهو يتفق مع جمهور البلاغيين فيما اصطلحوا عليه من استعمال الطباق في الجمع بين الشيء وضده؛ لأن الصلة قائمة بين هذا الاستعمال والمعنى اللغوي للطباق. فما إن يذكر الشيء حتى يكون ضده وارداً في الفكر لاستدعائه، ولهذا وجدنا النقاد والبلاغيين يجعلون التضاد قسماً من أقسام التناسب بين المعاني"[٤٨] .

ويشترط في الضدين أن يكونا من نفس الجنس مثلاً (البياض، والسواد) اللذين يتشابهان بصفة اللونية، وإن كان النوعان المتعادلان لا يختلفان إلا في صفة واحدة موجودة في أحدهما معدومة في الآخر كان التضاد بينهما تاماً كاللونين المتكاملين؛ فإنه كلما كان أحدهما إلى أخيه أقرب كان التضاد بينهما أعظم[٤٩] .

ومن ذلك قول ابن الطوبي[٥٠] :

تحبك – ياسوداء – نفسي بجهدها فمالك لا تجزينها بودادها

وانتِ سواد العين مني ارى به وليس بياض العين مثل سوادها

نلحظ أن الشاعر قد أقام تضاداً لونياً بين سواد العين وبياضها عاقداً مقارنة بينهما، معاتباً محبوبته سائلاً إياها الوصل والوداد، وبين مكانتها جاعلا منها بمكانة سواد العين التي يبصر بها. وهو تضاد جمالي يظهر وجه الحبيب في سواد العين التي أصبحت أفقاً له .

وفي النور والضياء يقول ابن حمديس الصقلي[٥١]:

قل لمن ضاهتِ الغزالة نوراً وهي من طيبها غزالةٌ مِسكِ

نلاحظ هيمنة التضاد الخفي في البيت السابق؛ كونه أحد المؤثرات الأسلوبية الهامة التي تفاجئ المتلقي؛ لإضافتها بعدًا إيقاعيًا مميزًا على النص، فضلاً عن الجانب المتولد من الثنائيات المتضادة تلك، والتي تعزز

دلالة النص الشعري، وتربط بين الشيئين المتضادين بالخفاء من حيث الدلالة، فقد استخدم الشاعر التضاد الخفي الذي لا يظهر للمتلقي إلا بعد تمعن وتوقف عند دلالة اللفظة التي تدل على السواد وهو المسك، الأمر الذي يحفز المتلقي إلى تدقيق النظر وإمعانها فيهما، فيتحقق المعنى المراد من قبل الشاعر أو الأديب الذي يمثل بؤرة المفاجأة الأسلوبية، والسر الذي يكمن في البنية الخفية للنص، من خلق غرابة، أو خلق تصوير لحركة معينة أثناء الانتقال من نقطة إلى نقطة أخرى مضادّة لها[٥٢]، فالتضاد في الغالب يأتي في خدمة المعنى ، والجمع بين المتضادين أمر مثير للغرابة عند العامة، إلا أن عالم الشعر لا يقرّ بالغرابة، لأن التضاد من الظواهر الشائعة في الأدب، وعليه يقوم الشعر غالباً[٥٣] .

وفي موضع آخر استخدم الشاعر أبو العرب مصعب بن محمد بن أبي الفرات القرشي الصقلي أسلوب الثنائيات المتضادة في قوله[٥٤]:

غضوب لدين الله في كل موطن يعاف الرضى حتى يرى الدين راضيا

أجرى الشاعر هنا مقابلة بين لفظتي (غضوب، ورضى) ليبين للمتلقي أن الممدوح لا تأخذه في الحق لومة لائم، ولا يتواني عن الدفاع عن الحق ولن يرضى عن ذلك بديلاً لتحقيق مبادئ الإسلام، وذلك بأسلوب موسيقي أضفى على النص جمالاً وتناغماً إيقاعياً رائعاً.

ومن صور التضاد في الشعر العربي الصقلي قول الشاعر ابن الطوبي[٥٥]:

نلاحظ **ولا يخشى العدو له وعيدا فما يرجو الصديق الوعد منه**

في هذه البيت أن التضاد جاء من خلال ثلاث متضادات وهي (يرجو، يخشى)، و (الصديق، العدو)، و (الوعد، الوعيد) فيقوم التضاد بتحريك بنية النص الداخلية، ويخلق أداءها الدلالي، كما يجعلها البنية العميقة لإيقاع النص الداخلي، ومن ثمّ زرع هذا الإيقاع في روح المتلقي. إننا نلمس الحركة الصوتية التي يولدها التضاد، والتي تخلق توتراً إيقاعياً يترك صداه إلى بؤرة الدلالة؛ ليحقق مفارقة صوتية تدلل على شعورين متضادين يتنازعان نبضه الداخلي، فللشاعر موقف نفسي عندما يذكر ملة الهدى، ثم يتبعها بملة الكفر، إذ أن الاهتمام بالمتناقضات والتركيز عليها يشحن الحالة النفسية للمتلقي النفسية، الذي يجب أن يجلجل إيقاعه النفسي بما يتناسب مع معركة الوجود .

وفي قلة الحظ يقول الشاعر رزيق بن عبد الله الصقلي[٥٦]:

محاني الله من ديوان سعده وأياس راحتي من نيل رفده

إذا ما السعد أسعفني بشيء يقوم النحس متحسباً لرده

عبر الشاعر عن قلة حظه من خلال أسلوب التضاد عما جرى له من سرقة داره بعدما أكرمه بعض الرؤساء بدنانير ، وظن أن ذلك المبلغ سوف يغنيه ، إلا أنه فوجئ بسرقة جميع ما في داره، فجاء التضاد بين لفظتي (السعد، والنحس)؛ ليدل عن ملاحقة النحس له بأسلوب رقيق سلس ينساب إلى أذن المتلقي.

وقد يعمد الشاعر من خلال اعتماده أسلوب المطابقة إلى اظهار التضاد ، كقول الشاعر ابن الطوبي[٥٧]:

وعجبًا للماءِ يحملُ ناراً في قنانٍ كأنها خرط

وفتاةٍ تكشَّفت للندامى وعجوز تستَّرت بالزجاجِ

فاغتنم لذة الزَّمان وباذر كلَّ ضيق تخافهُ لانفراجِ

عمد الشاعر إلى إبراز التضاد من خلال اعتماده أسلوب الطباق إذ يذكر (الماء والنار) ويطابق بينهما إذ يستعير النار للخمر، والماء للجارية التي تحمل الماء دلالة على رقة تلك الجارية، ثم يقابل بعد ذلك بين فتاة متكشفة وعجوز متسترة في قوله (وفتاة تكشفت، وعجوز تسترت) ليصور لنا قدح الخمرة المعتقة الذي تحمله الجارية، ليطابق بعد ذلك بين (الضيق والانفراج) في سياق الدعوة إلى اغتنام العمر بالملذات .

ومن التضاد الذي عرف به الشعر العربي الصقلي قول الشاعر أبو محمد عبد الله بن مخلوف الفأفأ[٥٨]:

يـا مـن يجـود بدائـهِ لا تبخلن بدوائهِ

واعطف على قلبٍ غدا مثواك في سودائه

وانضح بماء الوصلِ نا ر الهجرِ في أحشائه

أمرضتهُ بجفونك المر ضى فجد بشفائِهِ

نلحظ أن هذه الأبيات تضمنت بعض الثنائيات الضدية مثل : (الجود، و البخل)، وبين (ماء الوصل ، ونار الهجر) ، وبين لفظتي (المرض، والشفاء). إذ عبر الشاعر عما تختلج نفسه من لواعج الشوق سائلاً محبوبته بأن لا تبخل عليه بماء الوصل الذي تسبب في مرضه، بعد أن الهجر الذي طال، كما يطلب منها أن

تجود عليه بالشفاء من داء العشق الذي يكابده بالوصل وما يعانيه من لوعة الفراق الذي طال به فتسبب في مرضه، وذلك بأسلوب رقيق ينساب إلى أذن المتلقي بسلاسة وتناغم جميل .

وتغنى الشاعر ابن الطوبي بثنائية الشباب الذي نهايته المشيب قائلاً[٥٩]:

إنَّ الشباب كليلٍ ضلَّ والشَّيب كالصَّبحِ يهدي العين

وقد عبر الشاعر عن ثنائية الشباب والمشيب لينقل لنا حالته الشعورية وإحساسه العميق بأسلوب الحسرة، ويبدو ذلك واضحاً عندما قابل بين لفظتي (الشباب والشيب) ولفظتي (الليل والصبح)، وبنى العلاقة بين هذه الأطراف على أساس المشابهة، من خلال جعله الضلالة عنصراً يجمع بين الطرفين الأولين (الشباب والليل)، كما جعل الهدى عنصراً يجمع بين الطرفين الآخرين وهما (الشيب والصبح) فظن الآخرون أن المشيب جاء ليبعدهم عن الماضي المحمل بالذكريات، ومواطن الصبا والشباب الذي ولى، لكنهم وجدوا خلاف ذلك، وساهمت لفظتي (المشيب، والشباب) في خلق صورة تغلفها ألوان الصراع النفسي الخاص بشكل خفي بين المتضادين.

نتائج البحث

تناولنا في هذه الدراسة التضاد في الشعر العربي الصقلي؛ في محاولة لاستكشاف الأدبية التي ساهم في صنعها التضاد، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

١. وظف الشاعر العربي الصقلي التضاد للتعبير عن حالته النفسية ورسم صوراً لانفعالاته وقناعاته للمتلقي، والتأثير فيه، وتعزيز المعنى وتكثيف الدلالة.

٢. إن التضاد وسيلة للوصول إلى عمق الواقع التي يشارك في اكتشافها ورسم النقيض لها في الوقت ذاته.

٣. إن التضاد يمنح النص طاقة جمالية على صعيد البنية الشعرية بمكوناتها كافة، فالمتضادات تنشأ دلالات جديدة ذات إيقاع نفسي عميق ، فينعكس ذلك على حركية وتساوق النص الموسيقي فيضمن بذلك إثارة المتلقي، خصوصاً عند ارتباط المتحول الصوتي بمتحول دلالي أو نفسي يتبع المسار النغمي للصوت وحركته.

٤. لم يوظف الشاعر الصقلي التضاد كونه أداة جمالية فنية لفظية فحسب، بل وظفه ليكون وسيلة لتعزيز المعنى والتأثير في المتلقي.

المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم

ثانياً: الكتب

١. الاتقان في علوم القرآن : الحافظ جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية ، (د.ت).

٢. أسرار البلاغة، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٨٨م.

٣. أسلوب التضاد في شعر الشيخ كاظم الأُزري: الباحث حليم فهد عبود، المشرف: رجاء عبد الحسين العتابي، مجلة مركز دراسات الكوفة–جامعة الكوفة، المجلد(٧١)، العدد(٢)، ديسمبر ٢٠٢٣م.

٤. الأضداد، محمد بن القاسم الانباري، المكتبة العصرية، لبنان، ط١، ٢٠٠٦م.

٥. أنوار الربيع في أنواع البديع : السيد علي صدر الدين بن معصوم المدني (ت١١٢٠هـ) ، تحقيق: شاكر هادي شاكر، مطبعة النعمان، النجف الأشرف ، ط١ ، ١٣٨٩هـ – ١٩٦٩م.

٦. الإيضاح في علوم البلاغة : الخطيب القزويني، شرح وتعليق : محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٥، ١٩٨٠م.

٧. البديع تأصيل وتجديد، سلطان: منير، منشأة المعارف، الاسكندرية، ط١، ١٩٨٦م.

٨. البديع، عبد الله ابن المعتز، اعتنى بنشره والتعليق عليه وإعداد فهارسه: المستشرق إغناطيوس كراتشوفسكي، دار الحكمة، دمشق، (د.ط)، (د.ت).

٩. البرهان في علوم القرآن، الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، (د.ت)

١٠. البلاغة العربية (قراءة أخرى)، محمد عبد المطلب، الشركة العالمية للنشر، القاهرة، ١٩٩٧م.

١١. التضاد في القن الكريم بين النظرية والتطبيق، محمد نور الدين المنجد، دار الفكر، سورية– دمشق، ١٩٩٩م.

١٢. التعريفات، الجرجاني: الشريف بن محمد، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (د.ط)، (د.ت).

١٣. توظيف التضاد ودلالته في شعر عبد الوهاب البياتي : علاء طالب كمر، بحث مقدم للحصول على شهادة البكالوريوس ، كلية الآداب، جامعة بابل، العراق، ٢٠٢٤م.

١٤. ثلاث كتب الأضداد للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت، د. أوغت هفز، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٢م.

١٥. جماليات التحليل الثقافي ، (الشعر الجاهلي نموذجاً): د. يوسف عليمات : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٤م.

١٦. خريدة القصر وجريدة العصر، أبو عبد الله عماد الدين محمد الأصفهاني (ت٥٩٧)، قسم شعراء المغرب، تحقيق: محمد المرزوقي ومحمد العروسي المطوي والجيلاني بن الحاج يحيى، الدار التونسية للنشر، ط٣، ١٩٨٦م.

١٧. خصائص الأسلوب في الشوقيات: محمد الهادي الطرابلسي: منشورات الجامعة التونسية، ١٩٨١م.

١٨. الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (جزيرة صقلية)، أبي القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي (ت٥١٥هـ)، جمعه وأعاد بناءه وحققه: بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٥.

١٩. ديوان ابن حمديس (٤٤٧–٥٢٧) : صححه وقدم له: د. إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت، (د . ت).

٢٠. ديوان ابن زقاق البلنسي : عفيفة محمود ديراني، دار الثقافة، بيروت – لبنان، ١٩٨٩م.

٢١. الصناعتين الكتابة والشعر، العسكري: أبو هلال، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٩٥٢م.

٢٢. الصورة الفنية في الشعر العربي– مثال ونقد–، إبراهيم عبد الرحمن الغذيم، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م: ص٢٨٦.

٢٣. العرب في صقلية – دراسة في التاريخ والأدب : إحسان عباس ، دار الثقافة ، بيروت ، ط١، ١٩٧٥م .

٢٤. العلاقات الدلالية والتراث البلاغي والعربي (دراسة تطبيقية) : عبد الواحد حسن الشيخ، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفني ، الإسكندرية، ط ١ ، ١٩٩٩م.

٢٥. علم الأسلوب (مبادئه وإجراءاته)، د. صلاح فضل، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ–١٩٩٨م.

٢٦. علم الدلالة، أحمد مختار عمر، دار عالم الكتب، القاهرة، ط٣، ١٩٩٢م.

٢٧. الفروق اللغوية، أبي هلال العسكري: تحقيق: عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، القاهرة– مصر، (د.ط)، د.ت).

٢٨. فن الشعر، د. إحسان عباس، دار الشروق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥م.

٢٩. في البلاغة العربية علم البديع: د.عبد العزيز عتيق : دار النهضة العربية، بيروت – لبنان ، (د . ت).

٣٠. في الشعرية : كمال أبو ديب، مؤسسة الأبحاث، ط١، ١٩٨٧م.

٣١. في علم الدلالة : محمد سعيد محمد، مكتبة زهراء الشرق ، مصر، ط١ ، ٢٠٠٢ م .

٣٢. القاموس المحيط : للإمام اللغوي مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروز آبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط ٨ ، ٢٠٠٥م.

٣٣. الكتاب: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي الملقب بسيبويه (ت١٨٠هـ): تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م.

٣٤. لسان العرب، جمال الدين مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت– لبنان، (د.ت).

٣٥. محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، خليفة بوجادي، بيت الحكمة، ط١، ٢٠٠٩م.

٣٦. المزهر في علوم اللغة العربية، السيوطي: عبد الرحمن جلال الدين، تحقيق: محمد جاد الله المولى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، القاهرة، ط١، ١٩٥٨م.

٣٧. مسار التحولات، قراءة في شعر أدونيس، أسيمة درويش، دار الأدب، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٢م.

٣٨. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها : أحمد مطلوب، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ط١، ١٩٨٧م.

٣٩. المعنى وظلال المعنى، أنظمة الدلالية في العربية، محمد محمد بونس علي، دار المدار الإسلامي، بيروت– لبنان، ط٢، ٢٠٠٧م.

٤٠. المقتضب في البلاغة العربية، قرقز مصطفى واختبار أسامة، دار رغبة، اسطنبول، ٢٠١٧م.

٤١. منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجني، تحقيق: محمد حبيب الخوجة، دار الكتب الشرقية، تونس، ١٩٦٦م.

٤٢. موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم : العلامة محمد علي التهاوني (ت١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناتي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت – لبنان، ط١، ١٩٩٦م.

٤٣. نقد الشعر، قدامة بن جعفر(ت٣٣٧هـ)، ضبطه وشرحه وصوره للمؤلف وبحث في النقد الأدبي، محمد عيسى منون، المطبعة المليجية، القاهرة، ط١، ١٩٣٤م.

ثالثاً: الرسائل والأطاريح

١. تجليات المضامين التراثية في شعر لسان الدين الخطيب، كامل شهاب محمد الجبوري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت– كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العراق، ٢٠١٦م.

٢. الثنائيات الضدية في الشعر الجاهلي: دراسة تحليلية، حنان أبو القاسم محمد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة واسط ، ١٤٣٢هـ– ٢٠١١ م .

٣. الثنائيات الضدية في شعر ابن زيدون : ضمياء أحمد عبد جاسم الموسوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية – جامعة ذي قار، ٢٠١٥م.

٤. شعر أبي نؤاس دراسة أسلوبية، لطيف يونس حمادي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة العراقية– كلية الآداب، ٢٠٠٩م.

٥. كتاب " التبيان في البيان" للإمام الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣هـ تحقيقاً ودراسة : عبد الستار حسين مبروك زموط ، اطروحة دكتوراه ، كلية اللغة العربية – جامعة الأزهر، ١٩٧٧م.

٦. المسائل البلاغية بين ميثم البحراني وابن سنان الخفاجي، عبد المنعم السيد الشحات رزق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية، المنصورة، ٢٠٠٠م.

رابعاً: البحوث والدراسات

١. تجليات التضاد في شعر العباس بن الأحنف، صالح علي سليم الشتيوي: مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد (٣٢)، العدد (١)، ٢٠٠٥م.

٢. الصوره الشعرية في شعر قضاة الأندلس في عصر بني الأحمر (٦٣٥هـ–٨٩٧ هـ) : دراسة فنية، أ.م.د. محمد عبيد صالح، والسيد أحمد رافع بديوي ، مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة الأنبار، العدد (١٦).

هوامش البحث :

(١)منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجني، تحقيق: محمد حبيب الخوجة، دار الكتب الشرقية، تونس، ١٩٦٦م: ص١٤٦.

(٢) القاموس المحيط ، مجد الدين أبي طاهر محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي الفيروزآبادي، مؤسسة الرسالة، بيروت– لبنان، ط٨، ٢٠٠٥م: ٢٩/١، مادة (ضدد).

(٣) ينظر: لسان العرب، جمال الدين مكرم ابن منظور، دار صادر، بيروت– لبنان، (د.ت): ٢٦٣/٣، مادة (ضدّ).

(٤) البديع تأصيل وتجديد، سلطان: منير، منشأة المعارف، الاسكندرية، ط١، ١٩٨٦م: ص١٤.

(٥)أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي الملقب بسيبويه (ت١٨٠هـ): تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٩٨٨م: ٢٤/١.

(٦) ينظر: ثلاث كتب الأضداد للأصمعي وللسجستاني ولابن السكيت، د. أوغت هفز، المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين، بيروت، ١٩١٢م: ص٧٢.

(٧) موسوعة كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، للعلامة محمد علي التهاوني (ت١١٥٨هـ)، تقديم وإشراف: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارسي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناتي، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت– لبنان، ط١، ١٩٩٦م: ٤٦٦/١.

(٨) ينظر: التعريفات، الجرجاني: الشريف بن محمد، تحقيق: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة، (د.ط)، (د.ت)، ص٥٥.

(٩) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، أحمد مطلوب، مطبوعات المجمع العلمي العراقي، ط١، ١٩٨٧م: ٢٥٢/٢؛ والمقتضب في البلاغة العربية، قرقز مصطفى واختبار أسامة، دار رغبة، اسطنبول، ٢٠١٧م: ص١١٩.

(١٠) المزهر في علوم اللغة العربية، السيوطي: عبد الرحمن جلال الدين، تحقيق: محمد جاد الله المولى، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، وعلي محمد البجاوي، القاهرة، ط١، ١٩٥٨م: ٣٨٧/١.

(١١) الإيضاح في علوم البلاغة، الخطيب القزويني، شرح وتعليق: محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ط٥، ١٩٨٠م: ص٣٥٣؛ وينظر: الصناعتين الكتابة والشعر، العسكري: أبو هلال، تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٩٥٢م: ص٣٠٧؛ والبديع، عبد الله ابن المعتز، اعتنى بنشره والتعليق عليه وإعداد فهارسه: المستشرق إغناطيوس كراتشوفسكي، دار الحكمة، دمشق، (د.ط)، (د.ت): ص٣٦.

(١٢)الفروق اللغوية، أبي هلال العسكري: تحقيق: عماد زكي البارودي، المكتبة التوفيقية، القاهرة– مصر، (د.ط)، (د.ت)، ص ١٦٤.

(١٣) ديوان ابن حمديس (٤٤٧–٥٢٧)، صححه وقدم له: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، (د.ت): ص ٣٤٧.

(١٤)الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (جزيرة صقلية): أبي القاسم علي بن جعفر بن علي السعدي المعروف بابن القطاع الصقلي (ت٥١٥هـ)، جمعه وأعاد بناءه وحققه: بشير البكوش، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١، ١٩٩٥: ص٤٣.

(١٥) كتاب "التبيان في البيان" للإمام الطيبي المتوفى سنة ٧٤٣هـ تحقيقاً ودراسة: عبد الستار حسين مبروك زموط ، رسالة دكتوراه، كلية اللغة العربية – جامعة الأزهر ، ١٩٧٧م: ص ١٩٤.

(١٦) أنوار الربيع في أنواع البديع: السيد علي صدر الدين بن معصوم المدني (ت١١٢٠هـ)، تحقيق: شاكر هادي شاكر، مطبعة النعمان، النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٩هـ–١٩٦٩م: ٣١/٢ ؛ وينظر: في البلاغة العربية علم البديع: د. عبد العزيز عتيق: دار النهضة العربية، بيروت– لبنان، (د . ت): ص ٧٦.

(١٧) ينظر: التضاد في القن الكريم بين النظرية والتطبيق : محمد نور الدين المنجد، دار الفكر، سورية – دمشق، ١٩٩٩م: ص٢٦.

(١٨) الصناعتين، أبي هلال العسكري، ص٢٧٦.

(١٩)نقد الشعر، قدامة بن جعفر(ت٣٣٧هـ)، ضبطه وشرحه وصوره للمؤلف وبحث في النقد الأدبي،: محمد عيسى منون، المطبعة المليجية، القاهرة، ط١، ١٩٣٤م: ص١٦٢.

(٢٠) ينظر: البرهان في علوم القرآن، الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، مكتبة دار التراث، القاهرة، (د.ت): ٤٥٥/٣؛ وينظر: الاتقان في علوم القرآن: الحافظ جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد، المملكة العربية السعودية، (د.ت): ٢٨٤/٣.

(٢١) محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، خليفة بوحادي، بيت الحكمة، ط١، ٢٠٠٩م: ص١٤٧.

(٢٢) ينظر: العلاقات الدلالية والتراث البلاغي والعربي (دراسة تطبيقية) : عبد الواحد حسن الشيخ، مكتبة ومطبعة الاشعاع الفني ، الإسكندرية، ط١، ١٩٩٩م: ص ٧٩.

(٢٣) ينظر: توظيف التضاد ودلالته في شعر عبد الوهاب البياتي : علاء طالب كمر، بحث مقدم للحصول على شهادة البكالوريوس، كلية الآداب، جامعة بابل، العراق، ٢٠٢٤م: ص١٥.

(٢٤) ينظر: المصدر نفسه: ص١٥.

(٢٥) ينظر: محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، خليفة بوحادي: ص١٤٧.

(٢٦) ينظر: الصورة الشعرية في شعر قضاة الأندلس في عصر بني الأحمر (٦٣٥هـ-٨٩٧هـ) : دراسة فنية، أ.م.د. محمد عبيد صالح، و السيد أحمد رافع بديوي، مجلة كلية التربية الأساسية -جامعة الأنبار، العدد (١٦)، ص١٦٩.

(٢٧) فن الشعر، د. إحسان عباس، دار الشروق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٥م: ص٧١.

(٢٨) ينظر: أسلوب التضاد في شعر الشيخ كاظم الأُزري: الباحث حليم فهد عبود، المشرف: أ.م.د. رجاء عبد الحسين العتابي، مجلة مركز دراسات الكوفة-جامعة الكوفة، المجلد(٧١)، العدد(٢)، ديسمبر ٢٠٢٣م: ص٣٦٣.

(٢٩) مسار التحولات، قراءة في شعر أدونيس : أسيمة درويش ، دار الأدب، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٩٢م: ص٢٣٩.

(٣٠) علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته : صلاح فضل، كتاب النادي الأدبي، جدة- المملكة العربية السعودية، ط١، ١٩٨٨م: ص٢٥٦.

(٣١) خريدة القصر وجريدة العصر : أبو عبد الله عماد الدين محمد الأصفهاني (ت٥٩٧)، قسم شعراء المغرب، تحقيق: محمد المرزوقي ومحمد العروسي المطوي والجيلاني بن الحاج يحيى، الدار التونسية للنشر، ط٣، ١٩٨٦م: ٦٨/١.

(٣٢) المصدر نفسه: ٦٨/١.

(٣٣) العرب في صقلية – دراسة في التاريخ والأدب : إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ط ١، ١٩٧٥م: ص٢١٦.

(٣٤) خريدة القصر وجريدة العصر، أبو عبد الله عماد الدين محمد الأصفهاني، مصدر سبق ذكره: ٦٨/١.

(٣٥) أسرار البلاغة : عبد القاهر الجرجان ، تحقيق: محمد رشيد رضا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط١، ١٩٨٨م: ص١٢٧.

(٣٦) ينظر: جماليات التحليل الثقافي ، (الشعر الجاهلي نموذجاً): د. يوسف عليمات ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت – لبنان، ط١، ٢٠٠٤م: ص٣٥١.

(٣٧) شعر أبي نؤاس دراسة أسلوبية، لطيف يونس حمادي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة العراقية- كلية الآداب، ٢٠٠٩م: ص١٦٩

(٣٨) الصورة الفنية في الشعر العربي – مثال ونقد-، إبراهيم عبد الرحمن الغذيم، الشركة العربية للنشر والتوزيع، القاهرة، ط١، ١٩٩٦م: ص٢٨٦.

(٣٩) البلاغة العربية (قراءة أخرى)، محمد عبد المطلب، الشركة العالمية للنشر، القاهرة، ١٩٩٧م: ص٣٧٩.

(٤٠) ديوان ابن زقاق البلنسي : عفيفة محمود ديراني، دار الثقافة، بيروت – لبنان، ١٩٨٩م: ص ٨٠.

(٤١) في الشعرية، كمال أبو ديب، مؤسسة الأبحاث، ط١، ١٩٨٧م: ص٤٧.

(٤٢) الدرة الخطيرة، ابن القطاع الصقلي، صدر سبق ذكره، ص٢٢٣.

(٤٣) علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، د. صلاح فضل، دار الشروق، القاهرة، ط١، ١٤١٩هـ-١٩٩٨م: ص٢٣٣-٢٣٤.

(٤٤) ينظر: الثنائيات الضدية في الشعر الجاهلي : دراسة تحليلية : حنان أبو القاسم محمد، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة واسط ، ١٤٣٢هـ-٢٠١١م: ص ١.

(٤٥) ينظر: الثنائيات الضدية في شعر ابن زيدون : ضمياء أحمد عبد جاسم الموسوي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للعلوم الإنسانية- جامعة ذي قار، ٢٠١٥م: ص٨٦.

(٤٦) الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (جزيرة صقلية)، ابن القطاع الصقلي، مصدر سبق ذكره: ص ١١٧.

(٤٧) ديوان ابن حمديس : مصدر سبق ذكره: ص ٢٨٢-٢٨٣.

(٤٨) المسائل البلاغية بين ميثم البحراني وابن سنان الخفاجي : عبد المنعم السيد الشحات رزق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر – كلية اللغة العربية، المنصورة، ٢٠٠٠م: ص٦.

(٤٩) ينظر: تجليات المضامين التراثية في شعر لسان الدين الخطيب، كامل شهاب محمد الجبوري، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت– كلية الآداب والعلوم الإنسانية، العراق، ٢٠١٦م: ص١١٩.

(٥٠) الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (جزيرة صقلية) : ابن القطاع الصقلي، مصدر سبق ذكره: ص ١٧٨.

(٥١) ديوان ابن حمديس الصقلي : مصدر سبق ذكره، ص ٢٣.

(٥٢) ينظر: خصائص الأسلوب في الشوقيات: محمد الهادي الطرابلسي، منشورات الجامعة التونسية، ١٩٨١م: ص١١٣.

(٥٣) ينظر: تجليات التضاد في شعر العباس بن الأحنف، صالح علي سليم الشتيوي: مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية ، المجلد (٣٢)، العدد (١)، ٢٠٠٥م : ص٦١.

(٥٤) الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (جزيرة صقلية) : ابن القطاع الصقلي، مصدر سبق ذكره، ص٢٢١.

(٥٥) خريدة القصر وجريدة العصر : الاصفهاني، مصدر سبق ذكره: ص ٢٩/١.

(٥٦) الدرة الخطيرة في شعراء أهل الجزيرة (جزيرة صقلية) : ابن القطاع الصقلي، مصدر سبق ذكره: ص٧٢.

(٥٧) خريدة القصر وجريدة العصر : الاصفهاني، مصدر سبق ذكره: ص ٦٢/١.

(٥٨) الدرة الخطيرة في شعراء الجزيرة (جزيرة صقلية) : ابن القطاع الصقلي، مصدر سبق ذكره: ص ٩٧.

(٥٩) ينظر: المصدر نفسه : ص ١٧٧.